

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (41) - الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور افسوسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فاما مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:00

وسلم تسلينا كثيرا. اما بعد درسنا في السنن سنن أبي داود في باب المحافظة على الصلوات. درسنا اليوم في حديث عمارة ابن رهيبة عن أبيه قال أبو داود رحمه الله حدثنا مسدد قال أخبرنا يحيى عن اسماعيل ابن أبي ابن أبي خالد - 00:00:30 قال أخبرنا أبو بكر ابن عمارة ابن رهيبة عن أبيه قال فسألته رجل من أهل البصرة فقال أخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلتج النار رجل صلى قبل طلوع الشمس - 00:01:00 وقبل ان تغرب فقال الرجل قال انت سمعته منه ثلاث مرات يعني كرت عليه السؤال ثلاث مرات قال نعم كل ذلك يقول سمعته اذناني قلبي. فقال الرجل وانا سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ذلك. هذا الرجل من الصحابة - 00:01:30

لكنه اراد ان يتثبت من الحفظ هذه المحفوظة التي حفظها من النبي عليه الصلاة والسلام. هذا الحديث في فضيلة المحافظة على الصلاة عموما وعلى صلاة الفجر والمغرب والعصر. صلاة الفجر - 00:02:00

العصر قلم لن يلتج النار اي لا يدخل النار. هذه فضيلة وهذا اما ان يكون لن يلتجها اصلا بمعنى انه من الناجين الذين قال الله عز وجل فيه ثم ننجي الذين انقوا يعني لن - 00:02:30

يدخلوها فهم من اهل الجنة مباشرة. وآاحتمال اخر انها لن يلتجوها ولو تأبى. السلام عليكم كلها ذكره اهل العلم والظاهر الاول لان الشرطة الذي اشترطه النبي عليه الصلاة والسلام فيه - 00:03:00

دلالة على كمال الامان. والمراد هذه المحافظة مع بقية شعائر الاسلام فرائض الدين ومن حافظ على هذه الصلوات في اشد هذه الاوقات يدل على انه لما سواها ارعى واحفظ. صلاة الفجر وصلاة العصر. اما صلاة الفجر فانها - 00:03:40

وقت النوم والظلمة وبعد المساجد كانت المساجد قليلة يكون مسجدا واحداً في البلد ويذهب إليها الرجل فالداعي الهمة الحسية ضعيفة يعني النشاط ضعيف. والظوء قليل ظعيف ليس هناك ظلم. ورؤية الناس - 00:04:10

الاستئناس بهم ضعيف. بل رؤية الناس ومراءاتهم مراتتهم لا يوجد ضعيف لانه لا يراها احد فالمرائي في هذا الوقت يغيب فالعصر كذلك هذه الاشياء الحسية الاشياء لا يبقى الا الاشياء النفسية التي المعنوية الامان الذي يبعثه - 00:04:40

الى المسجد في هذا الوقت هو الامان. قال النبي عليه الصلاة والسلام بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة. فهذا يدل على ان كونه يحافظ عليها في هذه الاوقات وفي شدة برد في شتاء - 00:05:10

في الصيف الوقت قليل قصير فلا يكفيه للنوم فقد او يتأخر فلا يشهدها مع الجماعة. كذلك العصر العصر وقت الشغل للناس في مزارعهم في فلا يلتجهم في اشواقامهم كانوا يستغلون بها. فإذا اغلق محله ذهب الى المسجد بعيد. اذا ترك مزرعته وهو فيها في - 00:05:30

والمازاع في خارج خارج البلد. ليست داخل البلد. فسيأتي من مزرعته الى المسجد اذا الذي يدفعه الى هذا هو الامان. فلذلك قال لن

يلج النار في الظاهر انه ان كان كذلك مواظبا عليها على الدوام. يعني صلى قال صلى قبل طلوع - 00:06:10
بالشمس وقبل ان تغرب يعني واظب عليها ليست مرة واحدة العصر الفجر. والقول ان تغرب ليس المقصود وقت الغروب ان يصلحها مع وقت الغروب. لا المقصود صلاة العصر وصلاوة العصر - 00:06:40

كل مرة معنا وقتها انها ما لم تصفر الشمس وهذا الحديث رواه ايضا الامام مسلم النسائي ففيه هذه الفضيلة وفيها التثبت من الرواية عند الرجل الاخر قال له انت سمعته من من الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال انت سمعته من الرسول؟ قال نعم. قال انت سمعته من الرسول؟ قال نعم - 00:07:00

ثم قال وانا سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ذلك. يعني ايش؟ مع تثبته منه اراد ان يبين له انه سمعه ايضا وتأكد على الرواية فهذا فيه فضيلة هذه الصلاة وليس المعنى فقط - 00:07:30

يحافظ على هذه ويدع الباقي لا. لأن الذي يحافظ على هذه الاوقات الصعبة سيكون في البقية. محافظا عليها ثم قال الراوي الابن الاعرابي قال ابو سعيد ابن معكم هذا الزيادة. زيادة قال ابو سعيد الاعرابي حدثنا محمد بن عبد الملك موجود ها - 00:07:50
نعم ايش فيها مع لا يلجون وانت عندك لن الموجود عندك لن لا ايه لا يلجون والمقصود النفي هذه هذه لا النافية مثل لن لن نافية ايضا كلها معنى واحد لن يلج النار لا يلج قال ابو سعيد بن الاعرابي هذا الراوي راوي - 00:08:20

السنن حدثنا محمد ابن عبد الملك ابن يزيد الرواس يكتفى ابا اسامة قال اخبرنا ابو داود هذا المصلي ابو داود قال اخبرنا حمزة بن شريح المصري قال اخبرنا بقية عن ضيارة ابن - 00:09:00

بن عبدالله بن ابي سليم الالهاني قال اخبرني ابن نافع عن ابن شهاب الزهرى قال قال سعيد بن المسيب ان ابا قتادة ابن ربى اخبره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 00:09:20

اني فرظت على امتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من جاء يحافظ عليهم لوقتهن ادخلته الجنة. ومن لم يحافظ عليهم فلا عهد له عندي هذا الحديث اه ليس في رواية ابن اللؤى. ابن زياد وانما هو في رواية - 00:09:40

ابن الاعرابي في رواية من اعرابي حتى ذكر المندري انها آآ من الزيادة عفوا ذكر انها من الزيادات فقال هذا الحديث في زياده ابن من رواية ابن الاعرابي عن ابي داود ولم يذكره ابو القاسم ابو الدمشقي لما جمع الاطراف - 00:10:10

الكتب الخامسة لكتب اطراف الكتب الرابعة وضم اه في رواية ابي داود من طريق اللؤى. لذلك ليس عنده هذه الزيادة اه الحديث هذا في اسناده ضعف فيه مباراة اه مجھول والذهبی يقول لين - 00:10:40

حجر يقول مجھول وابن عدى ذكر له احاديث مناکير وابن حبان ذكره في الثقات على عادته في التوثيق المجاهيل. هذا من حيث الاسناد. بقية الوليد موجود في الحديث التقى ابن الوليد بقية مدلس لكنه في بعض الروايات صرح بالتحديث وهنا لم يصرح في التحديث - 00:11:20

ايضا يعتبر من من العلة في الحديث لكنه صرح في بعض الروايات عند من خرج الحديث كابن نصر في قيام الليل على كل حديث اسناده ضعيف لكن له شواهد منها الحديث الذي - 00:11:50

الذى اورده بعده حديث ابي الدرداء ومنها حديث كعب بن عجرة اه عند الامام احمد والدارمي فلذلك يرتفع الى درجة الحسن حتى قال الشيخ اللبناني في تخریجه قال هذا حديث بهذا الشاهد شاهد الذي ذكره من حديث كعب بن عجرة قال يرقى يأخذ قوة ويرقى الى درجة الحسن على اقل الدرجات - 00:12:10

يعني يقول اقل شي يكون حسنا. هذا من حيث المتن من حديث ابي قتادة وله شاهد الحديث الذي بعد حديث ابي الدرداء وشاهد عند احمد والدارمي من حديث كعب بن عجرة حديث كعب بن عجرة - 00:12:40

ذكر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم يقول من صلى الصلاة لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله على عهد ان ادخله الجنة. ومن لم يصلى لوقتها ولم يحافظ على - 00:13:00
عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له ان شئت عذبته وان شئت غفرت له وحديث ابي الدرداء هذا الذي هنا ومر معنا بلفظ اخر

فيما مظى آآ حديث عبادة بن الصامت في اول حديث الباب فيه قال عبادة سمعت رسول - 00:13:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضها من الله عز وجل من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم رکوع فهن وخشوعهن كان له عهد عند الله عهد ان يغفر له. ومن لم يفعل فليس له - 00:13:50

على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه. ايضاً صححه ابن حبان آآ النووي وجماعات فهذه الشواهد حديث عبادة حديث كعب وحديث أبي الدرداء تؤيد صحة حديث بقتادة رضي الله عنه حديث أبي قتادة - 00:14:10

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني فرظت على امتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من جاء يحافظ عليهم الواو او الحال هذه. الجملة حالية يحافظ عليهم. ليست الواو. اقصد الجملة يحافظ - 00:14:40

يعني جاء محافظاً عليهم. لوقتهن حافظ عليها لوقتها. ادخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهم فلا عهد له وعندي لا عهد له في يعني دخول الجنة او عدمه. فالدلل هذا على - 00:15:00

ان المحافظة عليها في اوقاتها عهد من الله ان يدخله الجنة. هنا لم يقل لا يلتج النار. الذي مر معنا قال لا يلتج النار. هنا قال ادخلته الجنة. قد يكون بعد ولو بعد اه تعذيب - 00:15:20

بذنبه الاخر او يكون يأتي مغفوا عنه ياتي مغفوا عنه في هذه الصلاة في المحافظة عليها او ان الصلاة تدعوه الى ترك الفواحش كما قال عز وجل ان الفحشاء ان الصلاة تنتهي عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر. فهي - 00:15:40

من حافظ عليها محافظة تامة الت به الى زكاة النفس. فاذا زكت نفسه انتهى عن الفحشاء والمنكر. تنتهي عن الفحشاء والمنكر ولو وقع في فحشاء او منكر استغفر وتاب لما في نفسه من - 00:16:10

الزكاة التي آآ تكره خبث الذنوب. اذا زكاة النفس طهرت واذا طهرت لا تألف الذنوب تكرهها. ثم قال ابن الاعرابي حدثنا محمد بن عبد الملك الرواس قال اخبرنا ابو داود قال اخبرنا محمد ابن عبد الرحمن العنبرى قال اخبرنا ابو علي الحنفى - 00:16:30

عبد الله بن عبدالمجيد قال اخبرنا عمران القطان قال اخبرنا قتادة وابان كلارهما عن خليل العصري عن ام الدرداء عن أبي الدرداء. هذه ام الدرداء الصغرى كانت فقيهة محدثة غير الكبرى عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع - 00:17:00

ايمان دخل الجنة. من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتيهن رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلاً واعطى الزكاة طيبة بها نفسه. وادى الامانة. قالوا يا ابا الدرداء وما اداء الامانة - 00:17:30

فقال الغسل من الجنابة. هذا الحديث اسناده حسن وحسنه الشيخ الالباني قبله المنذر والهيثمي رواه ابن نصر في قيام الليل وابن في فيه ان المحافظة على الصلوات الخمس يكون ايش ؟ مع الايمان بلا ايمان - 00:17:50

لا صلاة لانها غير مقبولة لاتقع مقبولة. هنا قال خمس هنا قال خمس. ما هي الخمس؟ الصلاة والصيام والحج والزكاة واداء الامانة. خمسة. مع الايمان يفسره هنا هذا الايمان الذي هنا يفسره الاحاديث الاخرى التي ورد فيها - 00:18:20

ذكر هذه الخمس مع الشهادة. قال ما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلاً. فذكر هنا هذه - 00:18:50

الاربع مع الشهادة. في حديث عبد القيس وفدي عبد القيس في الصحيحين. قال امركم باربع ان تؤمنوا بالله اهي واحدة. اتدرون ما الايمان بالله؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة - 00:19:10

اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وایتماء الزكاة. وصوم رمضان. قال وانهاكم عن وانت تؤدوا الخمس من المغرب وانهاكم عن اربع ثم ذكر الاشياء المنهي عنها من الاشربة والاطعمه. فهنا فسر - 00:19:30

الايمان بالشهادتين وبالصلاه وبالزكاه وبالصيام وباياد الخمس من المغرب وهذا فسر في هذا الحديث باداء الامانة. فيدخل فيها خمس من المفعم ويدخل فيها بقية ما اوتمن عليه الانسان من دينه وعهوده مع الناس. ابو الدرداء لما سئل - 00:19:50

الامانة قال الغسل من الجنابة. غسل من الجنابة امانة لانه سر بين الانسان وبين ربها. قد يتظاهر بأنه اغتسل وهو لم يغتسل. فهي

امانة حملها من ضمن ما حمل فذكر جزءاً من الأمانة تأكيداً عليه - [00:20:20](#)

مثل لما قيل ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آلا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ قالوا ما الحدث يا ابا هريرة؟ قال فسأله او ضراط. ما ذكر الا هذين الامرین - [00:20:40](#)

مع ان هناك اشياء البول معروفة والغائط وخروج المعرف والنون واشياء اخرى. ذكر هذه للرجل قال سأله رجل من حضرموت فذكر له شيئاً لاهميته قد يظن هذا الرجل ان هذا لا ينفظ - [00:21:00](#)

فسر له الذي يخفي عليه. هذا هؤلاء الناس قد يخفى عليهم ان الغسل من الجنابة من الامانة ففسره ابو الدرداء بذلك في رواية عند الطبراني آآ انه من كلام النبي عليه الصلاة والسلام انه قال - [00:21:20](#)

الاداء الامانة انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال الغسل من الجنابة. وقال آآ المنذر في الترغيب والترهيب والهيثمي في الزوائد قال استنادها جيد. هذه الزيادة انها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:40](#)

لكن الروايات الاصح انها من كلام ابي الدرداء. وذلك الشيخ الالباني في تخریجه قال انها من كرة رفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم منكر وانما هي من كلام ابي الدرداء. من كلام ابي الدرداء - [00:22:00](#)

هذا مثل هذا الحديث يريدونه عند اية الاحزاب. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال ما بين يحملها واسفون منها وحمل الانسان انه كان ظلوماً جهولاً يذكرون هذا الحديث وتفسير هذه المورات بالامانة الصحيح - [00:22:20](#)

وعامة تشمل كل ما هو مؤمن عليه الانسان من دينه. وعهوده وامور دنياه فهي امانات يسأل عنها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة امانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - [00:22:40](#)

هي الامانات عموم التي للناس والتي بينك وبين الله هي الامانة والعهود والعقود قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا بعد توكيلاً لها من من الامانة قال خمس صلوات من جاء بهن مع ايمان - [00:23:00](#)

لابد من الایمان التوحيد. دخل الجنة. من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن لا بد ما يكفي بوضوء ناقص لحديث ان الله لا يقبل صلاة اهليكم اذا احدث حتى - [00:23:30](#)

يتوضأ وركوعهن وسجودهن الرجل الذي كان لا يقيم الركوع والسجود قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فصلي فانك لم تصل فاذا كان لا يقيم الركوع والسجود فهو لم يصل لم يأت بها تماماً. ومواقيتهن ان الصلاة كانت على المؤمنين - [00:23:50](#)

كذلك الصيام والحج والزكاة طيبة بها نفسه لابد من من طيب النفس باعطائها كل هذا يدل على فضل الصلاة وانها تدخل الجنة وانها تدخل الجنة والحديث الاول حديث عمر بن روبية ان النبي قال لا يلتج النار لا يلتج النار. فيدل على انه اذا - [00:24:10](#)

حافظ عليها محافظات تامة لا يلتج النار مع مكملاته مع الایمان وفروعه لان الایمان له فروع فعل الواجبات وترك المحرمات. قال قال ابن الاثير الامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان. الثقة - [00:24:40](#)

وقد جاء في كل منها حديث انتهى كلامي يقول ان الامانة عامة وهذا ابو الدرداء بان الغسل من الجنابة. هذا الحديث ايضاً مثل ما ترون من رواية ابن الاعرابي وليس من رواية المؤلّوي - [00:25:10](#)

الاسم لغاية المؤلّوي. في احد عنده سؤال؟ عن هذه طيب نقف عند هذا لان الباب الذي بعده فيه عدة احاديث اه متصلة المعنى في تأخير الامراء والائمة للصلاة تحتاج ان نقرأها جميعاً في مجلس واحد فنوجلها الى درسها المسبق جداً ان شاء الله - [00:25:30](#)

والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:10](#)